

# قصيدة للشاعر محمد بن بليهد بمناسبة فتح جدة

هذه القصيدة أنشدتها الشاعر محمد بن عبد الله بن بليهد رحمه الله  
حينما قدم سمو الأمير فيصل بن عبد العزيز آل سعود لحاضرة جدة في يوم  
الثلاثاء ٨ جمادى الأولى ١٣٤٣هـ ونشرت في جريدة أم القرى يوم الجمعة  
١١ جمادى الأولى ١٣٤٣هـ -

لتجلك السعد قبل اليوم مشهود  
وفي لواء أطيد العز معقود  
وقادها حزبا من كل ناحية  
وقد شكت من وراء النمر القود  
بفتح ليل يغطي النجم ظلمته  
كانه فوق ظهر الأرض ممدود  
يغوضه بكماة ما يكلفهم  
وهج الهجر إذا ما طالت البيد  
ومكرمات غدينا للوغي ولها  
لعمل أقالها الميس الجلاميد  
ينجاب من كل حزن عن سنايكها

وعن مناسمها السر العلاميـد  
 وفتية كـيوق الهند يقدمهم  
 من سعدك المعنى بالنصر تاييد  
 ملثمين على الاكوار نابهم  
 نفس الركاب وما للبعد تبعيد  
 هم الضيوق لارض ما يقيم بها  
 انس وما ظل في اكتافها السيد  
 ترى الوحوش تفورا من دويهم  
 اذا المطافيل اخفتها القرايد  
 ضاقت بهم عرصات السبل والتعموا  
 كسيل واد القضة المرايد  
 اتي بهم نجلك الميمون طائره  
 في كل امر بامر الله محمود  
 وقد دعتك المصالي وهي صانقة  
 اصعد لما استت اباؤك الصيد  
 لبانها وترقا في ارومتها  
 ان الفتى لطلاب المجد موجود  
 اشرب هنيئا فماء المز شربكم  
 وشرب غيركم ذل وتصريد  
 عنوكم هل يشام الليل مبتجيا

ونقع خيلك في صنيبه موجود  
 ان شئت فاندب ذوى الهيجا لقد حضروا  
 وفي يدك من الامر مقاليد  
 لما اتت من لغور الأرض مرقلة  
 ما للسيوف الى الانفساد تغميد  
 ما يسمون اذا طال القراع على  
 دار العدو فان الصوت مورود  
 فكم رميت الى دار وقلقلها  
 ضرب ولا حجزت عنها الاحاديد  
 ابحت بيضتهم من بعد ما غدروا  
 ان الهلاك لاهل الفدر معهود  
 ردت عليهم من اقاصي الشرق قاطبة  
 ان البلاء على الاشقين مردود  
 لقد اقول لاهل للقول مستمع  
 قلب العدو اذا حيران مزود  
 فشمروا يا رجال الشرق عن همم  
 لها رواق يباع المجد معمود  
 قد طاب ركب الج : الصافنات وما  
 هز القنى بالقنى في الأرض مفقود

نادوا البدار البدار اليوم وانتدبوا  
 وحنان للهـندوانيات تجريد  
 اذا جردن ونار الحرب مضرمة  
 فلا يقي وقعن الهام والجيد  
 منهم يضحك ثغر العز مبثما  
 اذا تعايست الشم المفاجيد  
 يا ايها الملك السامي لقد بلغت  
 همامتك المجد لا استصعب الجود  
 فان امرت رجال الحرب طائفة  
 وان وصلت فما تغفى المواميد  
 فما لقيك غر الكر مطلب  
 وما لعنك غر العز تمهيد  
 فلا سكتكم لحلف او مهادة  
 ولا جوار لان السيف موجود  
 وكم سقيت الاعادي في ديارهم  
 بالسيف صابا اراقته الاساويد  
 قدم سليما قرير العين مبتها  
 وقد كسك المصالي والمعاميد  
 ومات حاسدك الاشقي بحرقته  
 فما عليه بضيق العيش تنكيد

## تحقيق المجلة

وتحدث الي الأخ أحمد موصلي عن هذه القصيدة فرغب الى نشرها لأنها من مدخراته ولأنها لم يعرفها الكثيرون ، كانما هي من التراث القريب لتكون بعد تراثا معرقا ننشرها رغبة في أن تعرف وقد عرف المثقفون محمد بن بليهد من كتابه صحيح الأخبار الذي جفرق فيه جزيرة العرب من المعلقات ، كانما التفني بالأطلال كان حنيئا من الشاعر الى تراثه من الآثار فاذا هي مادة جفرقة جزيرة العرب ، عرفوه بذلك وكذلك فليعرفوه شاعرا • يرحمه الله وشكرا لصاحب المدخرات من النفائس الشيخ أحمد موصلي •

محمد حسين زيدان